الطبعة الأولى

١٤٢٣هـ - ٢٠٠٢م

دار محيسن

للطباعة والنشر والتوزيع

٤٢ طريق النصر (الأوتوستراد)
وحدة رقم ١ عمارات امتداد رمسيس ٢
مدينة نصر - القاهرة - ت: ٢٦٢١٤١٢٠ (٢٠٢)
المطابع: مدينة العبور - المجمع الصناعي - وحدة ٢٠٥

رقم الإيداع: ٢٠٠٢/١٧١٣٩

الترقيم الدولي: 0 - 44 - 6076 - 977



المقدمــــة

الحمد لله ربِّ العالمين، والصلاة والسلام على أشرف النبيين والمرسلين سيدنا «محمد» وعلى آله وصحبه أجمعين.

أمّا بعد .. فقد تاقت نفسى أن أصنّف كتابًا أضمنه: فضل قراءة بعض آيات، وسور من القرآن الكريم معتمدًا فى ذلك على ما يلى:

أولاً: على الأحاديث الصحيحة الواردة عن سيّد الوجود نبينا «محمد» ﷺ.

ثانياً: على الأخبار الموثوق بها الواردة عن خيرة الصحابة، والتابعين ـ رضى الله عنهم أجمعين ..

رجاء أن يكون ذلك مشجّعًا على قراءة القرآن الكريم لما فى ذلك من الأجر العظيم، والثواب الجزيل.

وقد رتبته حسب ترتيب سور القرآن ليسهل الرجوع إليه عند اللزوم، وقد سميته:

«فضل قراءة بعض آيات وسور من القرآن الكريم
مؤيداً بسنة النبىّ ـ عليه الصلاة والسلام ـ»

أسأل الله أن يجعل عملى هذا خالصًا لوجهه الكريم، وأن يجعله فى صحائف أعمالى يوم لا ينفع مال ولا بنون إلا من أتى الله بقلب سليم.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

المؤلف
أ.د / محمد محمد محمد سالم محيسن
غفر الله له ولوالديه وذريته والمسلمين
الجمعة ١٦/٥/١٤٢٠هـ
الموافق ٢٧ / ٨ / ١٩٩٩م



تمهـــيد

ضمنته الحديث عن:

«فضل قراءة القرآن الكريم وفضل حامله، وفضل معلّمه».

وأقول وبالله التوفيق:

لقد جاء فى ذلك الكثير من الأحاديث الصحيحة أقتبس منها ما يأتى:

١ - فعن عثمان بن عفان (ت ٣٥هـ - رضى الله عنه): أنّ النبى ﷺ قال: **«خيركم من تعلّم القرآن وعلّمه»** اهـ[١].

✱ **المعنى:** لقد أخبر النبىّ ﷺ فى هذا الحديث: بأنّ خير المسلمين، وأفضلهم عند الله، وأقربهم منه منزلة الذى يتعلّم قراءة «القرآن الكريم» قراءة صحيحة مرتّلة ومجوّدة، وفقًا للكيفية التى نزل بها «جبريل» - عليه السلام -، على نبيّنا «محمد» ﷺ، ثمّ علّمها الرسول ﷺ صحابته، والصحابة علّموها التابعين، وهكذا حتى وصلت إلينا جيلاً بعد جيل صحيحة السند، سليمة من التحريف والتغيير، وهذا لا يتأتى إلا إذا أخذها المتعلّم من معلّم له دراية، وخبرة بقراءة «القرآن الكريم» وقد تلقّاها بسنَد صحيح حتى رسول الله ﷺ.

٢ - وعن أبى موسى الأشعرىّ - رضى الله عنه -: أنّ رسول الله ﷺ قال:

«مثل المؤمن الذى يقرأ القرآن مثل الأترجّة ريحها طيب، وطعمها طيّب، ومثل المؤمن الذى لا يقرأ القرآن مثل التّمرة لا ريح لها وطعمها حُلْو، ومثل المنافق الذى يقرأ «القرآن» مثل الريحانة ريحها طيّب وطعمها مرّ، ومثل المنافق الذى لا يقرأ «القرآن» مثل الحنظلة لا ريح لها وطعمها مرّ» اهـ[٢].

---

(١) رواه البخارى، وأبو داود، والترمذى، انظر: التاج (٣/٤).

(٢) رواه الخمسة، انظر: التاج (٤/٤).

❋ **المعنى:** شبّه النبىّ ﷺ المؤمن الذى يقرأ «القرآن» بالأُتْرجّة: وهى نوع من أنواع الفاكهة حلوة الطّعم، طيبة الرّيح، جميلة اللون، فالمؤمن الذى يقرأ «القرآن» ويعمل به سمعته طيّبة، وسمعته عند الناس طيبة.

وشبّه المؤمن الذى لا يقرأ «القرآن» بالتّمرة، فهو وإن لم تكن له سمعة بين الناس وشُهْرة إلا أنّ معاملته طيّبة وكريمة.

وشبّه المنافق الذى يقرأ «القرآن» بالرّيْحانة، فهو وإن كانت له سمعة بين الناس إلا أنّ معاملته خبيثة وغير كريمة.

وشبّه المنافق الذى لا يقرأ «القرآن» بالحنظلة، فسيرته بين الناس غير كريمة، ومعاملته معهم سيئة وخبيثة.

٣ ـ وعن عبد الله بن عمرو بن العاص (ت ٦٥هـ ـ رضى الله عنهما)، أنّ رسول الله ﷺ قال:

«يقال لصاحب القرآن: اقرأ، وارْق، ورتّل كما كنت ترتّل فى الدنيا فإن منزلتك عند آخر آية تقرؤها» اهـ[1].

❋ **المعنى:** إن منزلة قراء القرآن عند الله ـ تعالى ـ منزلة عالية، وقد أعدّ الله لهم درجات فى الجنّة بعدد الآيات التى حفظوها، وتقول الملائكة لقارئ القرآن فى الدنيا: اقرأ، وارتق، ورتّل كما كنت ترتّل فى الدنيا فإنّ منزلتك فى الجنّة عند آخر آية تقرؤها.

٤ ـ وعن عبد الله بن عمر بن الخطاب (ت ٧٣هـ ـ رضى الله عنهما)، أنّ رسول الله ﷺ قال:

«من قرأ حرفًا من كتاب الله فله به حسنة، والحسنة بعشر أمثالها، لا أقول ﴿ الٓمٓ ﴾ حرف، ولكن «ألف» حرف، و«لام» حرف، و«ميم» حرف» اهـ[2].

٥ ـ وعن أبى هريرة (ت ٥٩هـ ـ رضى الله عنه)، أنّ رسول الله ﷺ قال:

(١) رواه أبو داود، والترمذى، انظر: التاج (٦/٤).

(٢) رواه الترمذى بسند صحيح، انظر: التاج (٥/٤).

«من قرأ «القرآن» وعمل بما فيه ألبس والده تاجًا يوم القيامة ضوؤه أحسن من ضوء الشمس فى بيوت الدنيا لو كانت فى بيوتكم، فما ظنكم بالذى عمل بهذا» اهـ[1].

❋ **المعنى:** الأجر الذى سيعطيه الله ـ تعالى ـ لحافظ «القرآن» لن يكون مقصورًا عليه، بل إنه سيشمل والده أيضًا حيث يكسوه الله ـ تعالى ـ يوم القيامة «تاجًا» ضوؤه أحسن من ضوء الشمس فى بيوت الدنيا.

٦ ـ وعن علىّ بن أبى طالب (ت ٤٠هـ ـ رضى الله عنه)، أنّ النبى ﷺ قال:

«من قرأ «القرآن» واستظهره فأحلّ حلاله وحرّم حرامه أدخله الله به الجنة، وشفّعه فى عشرة من أهل بيته كلهم وجبت لهم النار» اهـ[2].

❋ **المعنى:** إنها لمنزلة رفيعة، ودرجة عالية لحفاظ القرآن والعاملين به: يوم القيامة حيث سيدخلهم الله الجنّة، ويشفع كل واحد فى عشرة من قرابته كلهم وجبت لهم النار، فيمتقهم الله ـ تعالى ـ من النار بسبب شفاعتهم.

٧ ـ وعن أبى هريرة ـ رضى الله عنه ـ، أنّ رسول الله ﷺ قال:

«لا حسد إلا فى اثنتين: رجل علّمه الله «القرآن» فهو يتلوه آناء الليل وآناء النهار، فسمعه جار له فقال: ليتنى أوتيت مثل ما أوتى فلان فعملتُ مثل ما يعمل، ورجل آتاه الله مالا فهو يهلكه فى الحقّ، فقال رجل: ليتنى أوتيت مثل ما أوتى فلان فعملتُ مثل ما يعمل» اهـ[3].

❋ **المعنى:** لقد أباح الله ـ تعالى ـ التنافس فى فعل الخير فقال ـ تعالى ـ: ﴿ سَابِقُوا إِلَىٰ مَغْفِرَةٍ مِّن رَّبِّكُمْ وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا كَعَرْضِ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ أُعِدَّتْ لِلَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ ﴾ [الحديد: ٢١] كما أباح الشرع أيضًا الغبطة وهى: تمنّى الأمر المباح شرعًا.

٨ ـ وعن عبد الله بن عمر ـ رضى الله عنهما ـ، أنّ رسول الله ﷺ قال:

«ثلاثة لا يهولهم الفزع الأكبر، ولا ينالهم الحساب، هم على كثيب من مسك حتّى يفرغ من حساب الخلائق:

(١) رواه الترمذى بسند صحيح، انظر: التاج (٦/٤).

(٢) رواه الترمذى، انظر: التاج (٦/٤).

(٣) رواه البخارى، انظر: الترغيب (٥٨٦/٣).

١ ـ رجل قرأ «القرآن» ابتغاء مرضاة الله، وأمّ به قومًا وهم عنه راضون.

٢ ـ وداع يدعو إلى الصلوات ابتغاء وجه الله.

٣ ـ وعبد أحسن فيما بينه وبين ربّه، وفيما بينه وبين مواليه»اهـ(١).

❋ **المعنى:** إنها لبشرى كريمة زفّها النبيّ ﷺ لثلاثة أصناف من المسلمين:

الصنف الأول: رجل قرأ «القرآن» ابتغاء مرضاة الله ـ تعالى ..

والصنف الثاني: رجل يؤذن للصلاة ابتغاء وجه الله ـ تعالى ..

والصنف الثالث: رجل أدّى حقّ الله عليه فقام بوظائف العبادة على أحسن وجه، وقام لمواليه بحقهم في الطاعة وحسن الخدمة.

ومضمون هذه البشرى: أن هؤلاء الأصناف الثلاثة سيكرمهم الله يوم القيامة بأن ينجيهم من أهوال يوم القيامة ويحاسبهم حسابًا يسيرًا.

٩ ـ وعن ابن عباس ـ رضي الله عنهما ـ قال: من قرأ «القرآن» لم يُردّ إلى أرذل العمر، وذلك قوله ـ تعالى ـ: ﴿ ثُمَّ رَدَدْنَاهُ أَسْفَلَ سَافِلِينَ ۝ إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ ﴾ [التين: ٥ ـ ٦] قال: هم الذين قرأوا القرآن.. اهـ(٢).

❋ **المعنى:** إنها لبشرى سارّة من ابن عباس ـ رضي الله عنهما ـ حيث أخبر بأنّ قارئ «القرآن» لم يردّ إلى أرذل العمر، بمعنى: أنّ الله سيحفظ عليه حواسّه حتى نهاية أجله.

ومن باب التحدّث بنعم الله ـ تعالى ـ **أقول:**

لقد أكرمني الله ـ تعالى ـ وحفظ عليّ جميع حواسّي ببركة «القرآن الكريم» وقد وصلتُ سنّ السبعين. والحمد لله ربّ العالمين.

❋ ❋ ❋

(١) رواه الطبراني في الأوسط، انظر: الترغيب (٢/٥٨٧).

(٢) رواه الحاكم وقال: صحيح الإسناد، انظر:الترغيب (٢/٥٩).

بسم الله الرحمن الرحيم

سورة الفاتحة

مكية، وآياتها سبع آيات

وقد ورد فى فضل سورة الفاتحة الكثير من الأحاديث، والأخبار، أقتبس من ذلك ما يلى:

١ ـ فقد أخرج أحمد، والبخارى، وأبو داود، والنّسائى، وابن حبّان، والبيهقى، عن أبى سعيد بن المعلى قال: كنتُ أصلّى فدعانى النبىّ ﷺ فلم أجبه، فقال ـ أى النبىّ ﷺ ـ: «ألم يقل الله: ﴿ اسْتَجِيبُوا لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُمْ ﴾ [الأنفال: ٢٤]، ثم قال: لأعلمنّك أعظم سورة فى القرآن قبل أن تخرج من المسجد» فأخذ بيدى فلمّا أردنا أن نخرج قلت: يا رسول الله إنك قلتَ لأعلمنّك سورة فى القرآن، قال: «الحمد لله ربّ العالمين، هى السبع المثانى، والقرآن العظيم الذى أوتيته» اهـ[1].

٢ ـ وأخرج الترمذى وحسّنه، والنسائى، وابن الضريس فى فضائل القرآن، وابن خزيمة، والحاكم وصححه، عن أبى هريرة ـ رضى الله عنه ـ: أنّ رسول الله ﷺ قال:

«ما أنزل الله فى التوراة، ولا فى الإنجيل، ولا فى الزبور، ولا فى الفرقان، مثل «أمّ القرآن» وهى السبع المثانى، والقرآن العظيم الذى أوتيت، وهى مقسومة بَيْنِى، وبين عبْدى، ولعبدى ما سأل» اهـ[2].

٣ ـ وأخرج ابو عُبَيْد القاسم بن سلام، وأحمد، والدارمى، والترمذى وصحّحه، والنسائى، وابن خزيمة، وابن المنذر، والحاكم وصححه، وابن مردويه، والبيهقى فى سننه، عن أبى هريرة ـ رضى الله عنه ـ، أنّ رسول الله ﷺ خرج على

(١ ـ ٢) انظر: تفسير الدرّ المنثور للسيوطى (١٣/١).

أُبَى بن كعب فقال: «يا أُبَىّ» ـ وهو يُصلّى ـ. فالتفت «أُبَىّ» فلم يجبه، فصلّى أُبَىّ فخفّف، ثمّ انصرف إلى رسول الله ﷺ فقال: السلام عليك يا رسول الله، فقال رسول الله ﷺ: «ما منعك أن تجيبنى إذْ دعوتك؟» فقال: يا رسول الله إنّى كنتُ فى الصلاة، قال: «أفلم تجد فيما أوحى الله إلىّ: أن ﴿ اسْتَجِيبُوا لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُمْ لِمَا يُحْيِيكُمْ ﴾ [الأنفال: ٢٤]» قال: بلى، ولا أعود إن شاء الله، قال: «أتحبّ أن أعلّمك سورة لم ينزل فى التوراة، ولا فى الإنجيل، ولا فى الزبور، ولا فى الفرقان مثلها؟» قال: نعم يا رسول الله، فقال رسول الله ﷺ: «كيف تقرأ فى الصلاة؟» فقرأ بأمّ القرآن، فقال رسول الله ﷺ: «والذى نفسى بيده ما أنزل فى التوراة، ولا فى الإنجيل، ولا فى الزبور، ولا فى الفرقان، مثلها، وإنها السبع المثانى، والقرآن العظيم الذى أعطيته» اهـ(١).

٤ ـ وأخرج البزّار فى سنده، عن أنس ـ رضى الله عنه ـ، أنّ رسول الله ﷺ قال:

«إذا وضعت جنبك على الفراش وقرأتَ «فاتحة الكتاب، وقل هو الله أحد» فقد أمنت من كلّ شىء إلا الموت» اهـ(٢).

٥ ـ وأخرج عبد بن حُمَيْد فى مسنده، عن ابن عباس ـ رضى الله عنهما ـ يرفعه إلى النبى ﷺ: «فاتحة الكتاب تعدل بثلثى القرآن» اهـ(٣).

٦ ـ وأخرج أبو نُعَيْم، والديلمىّ، عن أبى الدرداء ـ رضى الله عنه ـ، أنّ رسول الله ﷺ قال:

«فاتحة الكتاب تجزئ ما لا يجزئ شىء من القرآن، ولو أنّ فاتحة الكتاب جعلت فى كفّة الميزان، وجُعِل القرآن فى الكفّة الأخرى لفضلت فاتحة الكتاب على القرآن سبع مرّات» اهـ(٤).

---

(١) انظر: تفسير الدرّ المنثور للسيوطى (١٣/١).

(٢، ٣) انظر: تفسير الدرّ المنثور للسيوطى (١٥/١).

(٤) انظر: تفسير الدرّ المنثور للسيوطى (١٦/١).

٧ ـ وأخرج ابن عساكر فى تاريخ دمشق عن شدّاد بن أوس، أنّ رسول الله ﷺ قال:

«إذا أخذ أحدكم مضجعه ليرقد فليقرأ بأمّ القرآن وسورة، فإن الله يوكّل به مَلَكًا يهبّ معه إذا هبّ» اهـ[١].

٨ ـ وأخرج الدارقطنىّ، والبيهقىّ فى السنن، عن أبى هريرة ـ رضى الله عنه ـ، أنّ رسول الله ﷺ قال:

«يقول الله ـ تعالى ـ: (قسمتُ هذه الصلاة بينى وبين عبدى نصفين، فإذا قال العبد «بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ» يقول الله: ذكرنى عبدى، فإذا قال: «الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ» يقول الله: حمدنى عبدى، فإذا قال: «الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ» يقول الله: أثنى علىّ عبدى، فإذا قال: «مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ» يقول الله: مجّدنى عبدى، فإذا قال: «إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ» قال: هذه الآية بينى وبين عبدى نصفين، وآخر السورة لعبدى ولعبدى ما سأل)» اهـ[٢].

٩ ـ وأخرج الطبرانىّ فى الأوسط، عن أُبَىّ بن كعب ـ رضى الله عنه ـ قال: قرأ رسول الله ﷺ فاتحة الكتاب ثمّ قال:

«قال ربكم: ابن آدم أنزلتُ عليك سبع آيات: ثلاث لى، وثلاث لك، وواحدة بينى وبينك، فأمّا التى لى: فـ ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ * الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ * مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ﴾ والتى بينى وبينك: ﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ﴾ منك العبادة وعلىّ العون لك، وامّا التى لك: ﴿اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ * صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلا الضَّالِّينَ﴾» اهـ[٣].

تمت سورة الفاتحة ولله الحمد والشكر

* * *

(١) انظر: تفسير الدرّ المنثور للسيوطى (١٧/١).

(٢) انظر: تفسير الدرّ المنثور للسيوطى (١٨/١).

(٣) انظر: تفسير الدرّ المنثور للسيوطى (١٩/١).

بسم الله الرحمن الرحيم

سورة البقرة

مدنية، وآياتها ٢٨٦ آية

وقد ورد فى فضل سورة البقرة الكثير من الأحاديث، والأخبار، أقتبس من ذلك ما يلى:

١ ـ فقد أخرج أبو عبيد، وأحمد، ومسلم، وابن الضريس، وابن حبّان، والحاكم، والبيهقى فى سننه، عن أبى أمامة الباهلىّ قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«اقرءوا القرآن فإنه يأتى يوم القيامة شفيعًا لأصحابه، اقرءوا الزهراوين: سورة البقرة، وسورة آل عمران، فإنهما يأتيان يوم القيامة كأنهما غمامتان، أو كأنهما فرقان من طير صوافّ يحاجان عن صاحبهما، اقرءوا سورة البقرة فإنّ أخذها بركة، وتركها حسْرة، ولا تستطيعها البطلة»اهـ(١).

٢ ـ وأخرج أحمد، والبخارى فى تاريخه، ومسلم، والترمذى، ومحمد بن نصر عن نواس بن سمعان قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«يؤتى بالقرآن وأهله الذين كانوا يعملون به فى الدنيا تَقْدمهم سورة البقرة، وآل عمران» قال: وضرب لهما رسول الله ﷺ أمثال ما نسيتهنّ بعد»، قال: «كأنهما غمامتان، أو كأنهما غيابتان، أو كأنهما ظلّتان سوداوان بينهما شرف، أو كأنهما فرقان من طير صواف يحاجان عن صاحبهما»اهـ(٢).

٣ ـ وأخرج ابن أبى شيبة، وأحمد بن حنبل، وابن أبى عمر العربى فى مسانيدهم، والدارمى، ومحمد بن نصر، والحاكم وصححه عن بريدة قال: قال رسول الله ﷺ:

(١ ـ ٢) انظر: تفسير الدرّ المنثور للسيوطى (١/٤٧).

«تعلموا سورة البقرة، فإنّ أخذها بركة، وتركها حسرة، ولا تستطيعها البطلة» ثمّ سكت ساعة ثم قال: «تعلموا سورة البقرة، وآل عمران، فإنهما الزهراوان يظلان صاحبهما يوم القيامة كأنهما غمامتان، أو غيابتان، أو فرقان من طير صوافّ»اهـ(١).

٤ - وأخرج الأصبهانى فى الترغيب، عن عبد الواحد بن أيمن قال: قال رسول الله ﷺ:

«من قرأ سورة البقرة، وآل عمران، فى ليلة الجمعة كان له الأجر كما بين «لبيدا، وعروبا»: فلبيدا: الأرض السابعة، وعروبا: السماء السابعة»اهـ(٢).

٥ - وأخرج أحمد، ومسلم، والترمذى، عن أبى هريرة - رضى الله عنه -: أنّ رسول الله ﷺ قال:

«لا تجعلوا بيوتكم مقابر، الشيطان ينفر من البيت الذى تقرأ فيه سورة البقرة»

ولفظ الترمذى: «إنّ البيت الذى تقرأ فيه سورة البقرة لا يدخله الشيطان» اهـ(٣).

٦ - وأخرج أبو عُبَيْد عن أنس - رضى الله عنه -، أن رسول الله ﷺ قال:

«إن الشيطان يخرج من البيت إذا سمع سورة البقرة تقرأ فيه»اهـ(٤).

٧ - وأخرج أبو يعلى، وابن حِبّان، والبيهقى فى الشعب عن سهل بن سعد الساعدى، أنّ رسول الله ﷺ قال:

«إنّ لكل شىء سنامًا، وسنام القرآن سورة البقرة، من قرأها فى بيته نهارًا لم يدخله الشيطان ثلاث ليال»اهـ(٥).

٨ - وأخرج وكيع، والحَرْث بن أبى أسامة، ومحمد بن نصر، وابن الضّريس بسند صحيح عن الحسن، أنّ رسول الله ﷺ قال:

---

(١) انظر: تفسير الدرّ المنثور للسيوطى (٤٨/١).

(٢) انظر: تفسير الدرّ المنثور للسيوطى (٤٩/١).

(٣ : ٥) انظر: تفسير الدرّ المنثور للسيوطى (٥٠/١).

«أفضل القرآن سورة البقرة، وأعظم آية فيه آية الكرسى، وإنّ الشيطان ليفرّ من البيت الذى تقرأ فيه سورة البقرة» اهـ[1].

٩ - وأخرج سعيد بن منصور، والترمذى، ومحمد بن نصر، وابن المنذر، والحاكم وصححه، والبيهقىّ فى الشعب، عن أبى هريرة - رضى الله عنه - أن رسول الله ﷺ قال:

«إن لكل شيء سنامًا، وإنّ سنام القرآن البقرة، وفيها آية هى سيدة آى القرآن: «آية الكرسى» لا تقرأ فى بيت فيه شيطان إلا خرج منه» اهـ[2].

١٠- وأخرج الترمذىّ وحسنه، والنسائى، وابن ماجه، ومحمد بن نصر المروزى فى كتاب الصلاة، وابن حبّان، والحاكم وصححه، والبيهقى فى شعب الإيمان، عن أبى هريرة - رضى الله عنه - قال: بعث رسول الله ﷺ بعثًا وهم ذَوو عدد، فاستقرأهم، فاستقرأ كل رجل منهم - يعنى ما معه من القرآن - فأتى على رجل منهم من أحدثهم سنًا فقال: «ما معك يا فلان؟» قال: معى كذا وكذا، وسورة البقرة، قال: «أمعك سورة البقرة؟» قال: نعم، قال: «اذهب فأنت أميرهم» فقال رجل من أشرافهم: والله ما منعنى أن أتعلم سورة البقرة إلا خشية أن لا أقوم بها، فقال رسول الله ﷺ: «تعلّموا القرآن واقرؤوه فإنّ مثل القرآن لمن تعلّمه فقرأه، وقام به، كمثل جراب محشوّ مسكًا يفوح ريحه فى كل مكان، ومثل من تعلمه فيرقد وهو فى جوفه كمثل جراب أو كى على مسك» اهـ[3].

١١- وأخرج أحمد، ومسلم، وأبو داود، وابن الضريس، والحاكم، والهروى فى فضائله عن أُبَىّ بن كعب - رضى الله عنه - أنّ النبى ﷺ سأله أىّ آية فى كتاب الله أعظم؟ قال: آية الكرسى: ﴿ اللَّهُ لا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾ قال: «ليهنك العلم أبا المنذر، والذى نفسى بيده إنّ لها لسانًا وشفتين تقدّس الملك عند ساق العرش» اهـ[4].

(١ ، ٢) انظر: تفسير الدرّ المنثور للسيوطى (١/٥١).
(٣) انظر: تفسير الدرّ المنثور للسيوطى (١/٥٢).
(٤) انظر: تفسير الدرّ المنثور للسيوطى (٢/٤).

١٢ـ وأخرج النسائى، وأبو يعلى، وابن حبّان، وأبو الشيخ فى العظمة، والحاكم وصححه، وأبو نعيم، والبيهقى معًا فى الدلائل عن أُبَىّ بن كعب ـ رضى الله عنه ـ، أنّه كان له «جُرْن» فيه تمر، فكان يتعاهده فوجده ينقص، فحرسه ذات ليلة فإذا بدابّة شبه الغلام المحتلم، قال: فسلّمتُ فردّ السلام فقلت: ما أنت؟ جنّى أم إنسى؟ قال: جنّى، قلتُ: ناولنى يدك، فناولنى فإذا يداه يدا كلب وشعره شعر كلب، فقلتُ: هكذا خلق الجنّ؟ قال: لقد علمت الجنّ أنّ ما فيهم من هو أشدّ منّى، قلت: ما حملك على ما صنعت؟ قال: بلغنى أنك رجل تحب الصّدقة فأحببنا أن نصيب من طعامك، فقال له أُبَىّ: فما الذى يجيرنا منك؟ قال: هذه الآية: آية الكرسى التى فى سورة البقرة، من قالها حين يمسى أجير منّا حتى يصبح، ومن قالها حين يصبح أجير منا حتى يمسى. فلما أصبح أتى رسول الله ﷺ فأخبره، فقال: «صدق الخبيث» اهـ[1].

١٣ـ وأخرج البيهقىّ فى شعب الإيمان، عن أنس ـ رضى الله عنه ـ، أن رسول الله ﷺ قال:

«من قرأ فى دبر كل صلاة مكتوبة آية الكرسىّ حفظ إلى الصلاة الأخرى، ولا يحافظ عليها إلاّ نبىّ، أو صدّيق، أو شهيد»[2].

١٤ـ وأخرج الطبرانىّ بسند حسن عن الحسن بن علىّ ـ رضى الله عنهما ـ، أن رسول الله ﷺ قال:

«من قرأ آية الكرسى فى دبر كل صلاة مكتوبة كان فى ذمّة الله إلى الصلاة الأخرى»[3].

١٥ـ وأخرج ابن مردويه، والشيرازى فى الألقاب، والهروى فى فضائله عن ابن عمر ـ رضى الله عنهما ـ، أن عمر بن الخطاب ـ رضى الله عنه ـ خرج ذات يوم إلى الناس فقال: أيّكم يخبرنى بأعظم آية فى القرآن، وأعدلها، وأخوفها، وأرجاها؟ فسكت القوم، فقال ابن مسعود: على الخبير سقطت، سمعتُ رسول الله ﷺ يقول:

(١) انظر: تفسير الدرّ المنثور للسيوطى (٢/٥).
(٢ ـ ٣) انظر: تفسير الدرّ المنثور للسيوطى (٢/٦).

«أعظم آية فى القرآن: ﴿اللَّهُ لا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ﴾ وأعدل آية فى القرآن: ﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالإِحْسَانِ﴾ [النحل: ٩٠]، وأخوف آية فى القرآن: ﴿فَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ * وَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ﴾ [الزلزلة: ٧-٨]، وارجى آية فى القرآن: ﴿قُلْ يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَى أَنفُسِهِمْ لا تَقْنَطُوا مِن رَّحْمَةِ اللَّهِ﴾ [الزمر: ٥٣]» اهـ[1].

١٦- وأخرج البيهقىّ عن علىّ ـ رضى الله عنه ـ قال: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «من قرأ آية الكرسىّ فى دبر كل صلاة لم يمنعه من دخول الجنّة إلا الموت، ومن قرأها حين يأخذ مضجعه امنه الله على داره، ودار جاره، وأهل دويرات حوله» اهـ[2].

١٧- وأخرج ابن أبى الدنيا فى مكايد الشيطان، ومحمد بن نصر الطبرانى، والحاكم، وأبو نعيم، والبيهقى كلاهما فى الدلائل عن معاذ بن جبل ـ رضى الله عنه ـ قال: (ضمّ إلىّ رسول الله ﷺ «تَمْر الصدقة» جعلته فى غرفة لى، فكنت أجد فيه كل يوم نقصًا، فشكوت ذلك إلى رسول الله ﷺ فقال لى: «هو عمل الشيطان فارصده»، فرصدته ليلاً، فلما ذهب هوى من الليل اقبل على صورة الفيل، فلما انتهى إلى الباب دخل من خلل الباب على غير صورته فدنا من التّمْر فجعل يلتقمه، فشددت علىّ ثيابى فتوسطه فقلت: أشهد أن لا إله إلا الله وأنّ محمدًا عبده ورسوله، يا عدوّ الله وثبتَ إلى تَمْر الصّدقة فأخذته وكانوا أحقّ به منك، لأرفعنّك إلى رسول الله ﷺ فيفضحك، فعاهدنى أن لا يعود، فغدوت إلى رسول الله ﷺ فقال: «ما فعل أسيرك؟» فقلت: عاهدنى أن لا يعود، فقال: «إنه عائد فارصده»، فرصدته الليلة الثانية فصنع مثل ذلك، وصنعتُ مثل ذلك، فعاهدنى أن لا يعود، فخلّيتُ سبيله، ثمّ غدوتُ إلى رسول الله ﷺ فأخبرته،

---

(١) انظر: تفسير الدرّ المنثور للسيوطى (٢/٧).
(٢) انظر: تفسير الدرّ المنثور للسيوطى (٢/٨).

فقال: «إنه عائد فارصده» فرصدته الليلة الثالثة فصنع مثل ذلك، وصنعتُ مثل ذلك، فقلتُ: يا عدوّ الله عاهدتني مرّتين وهذه الثالثة، فقال: إنّي ذو عيال وما أتيتك إلا مِنْ نصيبين، ولو أصبتُ شيئًا دونه ما أتيتك، ولقد كنا في مدينتكم هذه حتّى بعث صاحبكم، فلمّا نزلت عليه آيتان انفرتنا منها فوقعنا بنصيبين، ولا تقرآن في بيت إلا لم يلج فيه الشيطان ثلاثًا، فإن خلّيتَ سبيلي علمتكهما، قلتُ: نعم، قال: آية الكرسي، وآخر سورة البقرة: ﴿آمَنَ الرَّسُولُ﴾ إلى آخرها، فخلّيتُ سبيله ثم غدوتُ إلى رسول الله ﷺ فأخبرته بما قال، فقال: «صدق الخبيث وهو كذوب» قال: فكنتُ أقرؤهما بعد ذلك فلا أجد فيه نقصانًا) اهـ[1].

تمّت الأحاديث الواردة في فضل قراءة سورة البقرة

ولله الحمد والشكر

* * *

(١) انظر: تفسير الدرّ المنثور للسيوطي (٩/٢).

بسم الله الرحمن الرحيم

سورة آل عمران

مدنية، وآياتها ٢٠٠ آية

ومن الأحاديث الواردة فى فضلها الحديثان التاليان:

١ ـ فقد أخرج الطبرانى فى الأوسط عن ابن عباس ـ رضى الله عنهما ـ، أن رسول الله ﷺ قال:

«من قرأ السورة التى يذكر فيها «آل عمران» يوم الجمعة صلى الله عليه وملائكته حتّى تغيب الشمس» اهـ(١).

٢ ـ وأخرج سعيد بن منصور، والبيهقى فى شعب الإيمان، عن عمر بن الخطاب ـ رضى الله عنه ـ قال: من قرأ البقرة وآل عمران، والنساء، كتب عند الله من الحكماء.. اهـ(٢).

تمّ ولله الحمد والشكر

* * *

(١ ـ ٢) انظر: تفسير الدرّ المنثور للسيوطى (١٤٠/٢).

بسم الله الرحمن الرحيم

سورة الأنعام

مكية، وآياتها ١٦٥ آية

ومن الأحاديث والأخبار الواردة فى فضلها ما يأتى:

١ ـ فقد أخرج الديلمىّ عن ابن مسعود ـ رضى الله عنه ـ أنّ رسول الله ﷺ قال:

«من صلّى الفجْر في جماعة وقعد فى مصلاه وقرأ ثلاث آيات من أول سورة الأنعام وكّل الله به سبعين مَلَكًا يسبّحون الله ويستغفرون له إلى يوم القيامة»اهـ(١).

٢ ـ وأخرج الديلمىّ عن أنس مرفوعًا:

«ينادى مناديًا: قارئ سورة الأنعام هلمّ إلى الجنّة بحبك إيّاها وتلاوتها»اهـ(٢).

٣ ـ وأخرج أبو الشيخ عن حبيب أبى محمد العابد قال: (من قرأ ثلاث آيات من أوّل الأنعام إلى ﴿ تكسبون ﴾ بعث الله له سبعين ألف ملك يدعون له إلى يوم القيامة وله مثل أعمالهم، فإذا كان يوم القيامة أدخله الله الجنّة وسقاه من السلسبيل، وغسله من الكوثر، وقال: أنا ربّك حقًا وأنت عبدى حقًا) اهـ(٣).

٤ ـ وأخرج ابن الضريس عن حبيب بن عيسى عن أبى محمد الفارسى قال: (من قرأ ثلاث آيات من أوّل سوة الأنعام بعث الله سبعين ألف ملك يستغفرون له إلى يوم القيامة وله مثل أجورهم، فإذا كان يوم القيامة أدخله الله الجنة، وأظلّه فى ظلّ عرشه، وأطعمه من ثمار الجنة، وشرب من الكوثر، واغتسل من السلسبيل، وقال الله: أنا ربّك وأنت عبدى) اهـ(٤).

(١) انظر: تفسير الدرّ المنثور للسيوطى (٣/٢٤٦).

(٢) انظر: تفسير الدرّ المنثور للسيوطى (٣/٢٤٤).

(٣ ـ ٤) انظر: تفسير الدرّ المنثور للسيوطى (٣/٢٤٥).

٥ . وأخرج السلفى عن ابن عباس مرفوعًا قال:«من قرأ إذا صلّى الغداة ثلاث آيات من أوّل سورة الأنعام إلى ﴿ ويعلم ما تكسبون ﴾ نزل إليه أربعون ألف ملك، ويكتب له مثل أعمالهم، ويبعث إليه ملك من فوق سبع سموات ومعه (مرزبّة) من حديد، فإن أوحى الشيطان فى قلبه شيئًا من الشرّ ضربه حتى يكون بينه وبينه سبعون حجابًا، فإذا كان يوم القيامة قال الله ـ تعالى ـ: (أنا ربك وأنت عبدى امش فى ظلّى، واشرب من الكوثر، واغتسل من السلسبيل، وادخل الجنة بغير حساب ولا عذاب» اهـ[1].

تمّ ولله الحمد والشكر

* * *

(١) انظر: تفسير الدرّ المنثور للسيوطى (٢/٢٤٥).

بسم الله الرحمن الرحيم

سورة هـود

مكية، وآياتها ١٢٣ آية

ومن الأحاديث الواردة فى هذه السورة ما يلى:

١ ـ فقد أخرج الدارمى، وأبو داود فى مراسيله، وأبو الشيخ، وابن مردويه، والبيهقى فى شعب الإيمان، عن كعب ـ رضى الله عنه ـ قال: قال رسول الله ﷺ:

«اقرءوا «هود» يوم الجمعة» اهـ[1].

٢ ـ وأخرج ابن المنذر، وأبو الشيخ، وابن مردويه، وابن عساكر، عن أبى بكر الصدّيق ـ رضى الله عنه ـ قال: قلتُ: يا رسول الله أسرع إليك الشّيب، قال: «شيبتنى هود، والواقعة، والمرسلات، وعمّ يتساءلون، وإذا الشمس كوّرت» اهـ[2].

٣ ـ وأخرج البزّار، وابن مردويه من طريق أنس ـ رضى الله عنه ـ عن أبى بكر الصديق ـ رضى الله عنه ـ قال: قلت: يا رسول الله عجل إليك الشّيب، قال:

«شيّبتنى هود وأخواتها: الواقعة، والحاقة، وعمّ يتساءلون، وهل أتاك حديث الغاشية» اهـ[3].

٤ ـ وأخرج البيهقى فى شعب الإيمان عن أبى على السّرى ـ رضى الله عنه ـ قال: رأيت النبىّ ﷺ فقلت: يا رسول الله روى عنك أنك قلت: «شيبتنى هود» قال: «نعم»، فقلت: ما الذى شيبك منه قصص الأنبياء، وهلاك الأمم؟ قال: «لا، ولكن قوله ـ تعالى ـ: ﴿فَاسْتَقِمْ كَمَا أُمِرْتَ﴾ [الآية رقم: ١١٢]» اهـ[4].

تم ولله الحمد والشكر

* * *

(١ ـ ٣) انظر: تفسير الدرّ المنثور للسيوطى (٣٦٦/٤).

(٤) انظر: تفسير الدرّ المنثور للسيوطى (٣٩٨/٤).

بسم الله الرحمن الرحيم

سورة يوسف
مكية وآياتها ١١١ آية

ومن الأحاديث الواردة في هذه السورة الحديثان الآتيان:

١ - فقد أخرج الحاكم وصححه، عن رفاعة بن رافع الزرقي، أنه خرج هو وابن خالته معاذ بن عفراء حتّى قدما مكّة وهذا قبل خروج الستّة من الأنصار فأتيا النبيّ ﷺ قال: فقلت: اعرض عليّ، فعرض عليه الإسلام وقال: «من خلق السموات والأرض والجبال؟»قلنا: الله، قال: «فمن خلقكم؟»قلنا: الله، قال: «فمن عمل هذه الأصنام التي تعبدون؟»قلنا: نحن، قال: «فالخالق أحقّ بالعبادة أم المخلوق؟ فأنتم أحق أن يعبدوكم وأنتم عملتموها، والله أحقّ أن تعبدوه من شيء عملتموه، وأنا أدعوكم إلى عبادة الله وإلى شهادة أن لا إله إلا الله وأنّي رسول الله، وصلة الرحم، وترك العدوان، وبغض الناس»قلنا: لو كان الذي تدعونا إليه باطلاً لكان من معالي الأمور، ومحاسن الأخلاق، أمسك راحلتينا حتى نأتي البيت، فجلس عنده معاذ بن عفراء قال: فطفت وأخرجت سبعة أقداح فجعلت له منها قَدَحًا، فاستقبلت البيت فضربت بها وقلت: اللهمّ إن كان ما يدعو إليه «محمد» حقًا فأخرج قَدَحَهُ سبع مرات، قال: فضربت فخرج سبع مرات، فصحت أشهد أن لا إله إلا الله وأنّ «محمدًا» رسول الله، فاجتمع الناس عليّ وقالوا: مجنون، رجل صبأ، قلتُ: بلى رجل مؤمن، ثم جئت إلى أعلى مكة فلما رآني معاذ قال: لقد جاء رافع بوجه ما ذهب بمثله، فجئتُ وآمنت، وعلّمنا رسول الله ﷺ سورة يوسف، و﴿ اقرأ باسم ربك ﴾ ثم رجعنا إلى المدينة. اهـ[1].

(١) انظر: تفسير الدر المنثور للسيوطي (٤/٤٩٤).

وأخرج البيهقى فى الدلائل عن أبى صالح عن ابن عباس . رضى الله عنهما ـ أنّ حَبْرًا مـن اليهـود دخـل على رسول الله ﷺ فوافقه وهو يقرأ سورة يوسف، فقال: يا «محمد» من علمكها؟ قال:«الله علمنيها» فعجب الحَبْر لما سمع منه، فرجع إلى اليهود فقال لهم: والله إنّ «محمدًا» ليقرأ القرآن كما أنزل فى التوراة، فانطلق بنفر منهم حتّى دخلوا عليه فعرفوه بالصفة، ونظروا إلى خاتم النبوّة بين كتفيه فجعلوا يستمعون إلى قراءته سورة يوسف فتعجّبوا منه وأسلموا عند ذلك. اهـ[1].

تم ولله الحمد والشكر

* * *

(١) انظر: تفسير الدرّ المنثور للسيوطى (٤/٤٩٥).

بسم الله الرحمن الرحيم

سورة الكهف

مكية، وآياتها ١١٠ آية

وقد ورد فى فضل قراءتها الكثير من الأحاديث أقتبس منها ما يأتى:

١ ـ فقد أخرج ابن مردويه، والضياء فى المختارة، عن علىّ ـ رضى الله عنه ـ أنّ رسول الله ﷺ قال:

«من قرأ الكهف يوم الجمعة فهو معصوم إلى ثمانية أيام من كل فتنة تكون، وإن خرج الدجال عصم منه»اهـ(١).

٢ ـ وأخرج الحاكم وصححه، والبيهقى فى السنن، والطبرانى فى الأوسط، عن أبى سعيد الخدرى ـ رضى الله عنه ـ، أن رسول الله ﷺ قال:

«من قرأ سورة الكهف كانت له نورًا من مقامه إلى مكة، ومن قرأ عشر آيات من آخرها ثم خرج الدجّال لم يضرّه»اهـ(٢).

٣ ـ وأخرج الحاكم وصححه، والبيهقى فى السنن، عن أبى سعيد الخدرى ـ رضى الله عنه ـ أن النبىّ ﷺ قال:

«من قرأ سورة الكهف فى يوم الجمعة أضاء له من النور ما بين الجمعتين»اهـ(٣).

٤ ـ وأخرج الحاكم، والبيهقى فى شعب الإيمان، عن أبى سعيد الخدرىّ قال: من قرأ سورة الكهف فى يوم الجمعة أضاء له من النور ما بينه وبين البيت العتيق(٤).

٥. وأخرج ابن مردويه عن عمر ـ رضى الله عنه ـ أنّ رسول الله ﷺ قال:

(١ : ٤) انظر: تفسير الدرّ المنثور للسيوطى (٥/٢٥٥).

«من قرأ سورة الكهف فى يوم الجمعة سطع له نور من تحت قدمه إلى عنان السماء يضىء له يوم القيامة، وغفر له ما بين الجمعتين» اهـ(١).

٦ - واخرج ابن مردويه عن «عائشة» أمّ المؤمنين - رضى الله عنها - أن رسول الله ﷺ قال:

«ألا اخبركم بسورة ملأ عظمتها ما بين السماء والأرض، ولكاتبها من الأجر مثل ذلك، ومن قرأها يوم الجمعة غفر له ما بينه وبين الجمعة الأخرى وزيادة ثلاثة أيام، ومن قرأ العشر الأواخر منها عند نومه بعثه الله أىّ الليل شاء» اهـ(٢).

٧ - واخرج ابن مردويه عن عبد الله بن مغفّل، أنّ رسول الله ﷺ قال:

«البيت الذى تقرأ فيه سورة الكهف لا يدخله شيطان تلك الليلة» اهـ(٣).

٨ - واخرج أحمد، ومسلم، والنسائى، وأبو داود، والترمذى، وابن حبّان، والحاكم، والبيهقى فى سننه، عن أبى الدرداء - رضى الله عنه - أنّ النبىّ ﷺ قال:

«من حفظ عشر آيات من أول سورة الكهف عصم من فتنة الدّجال» اهـ(٤).

٩ - واخرج أحمد، ومسلم، والنسائى، وأبو عبيد فى فضائله عن أبى الدرداء - رضى الله عنه - أنّ رسول الله ﷺ قال:

«من قرأ العشر الأواخر من سورة الكهف عصم من فتنة الدجال» اهـ(٥).

١٠ - واخرج أبو عبيد، وابن مردويه عن أبى الدرداء - رضى الله عنه - أنّ النبى ﷺ قال:

«من حفظ عشر آيات من أوّل سورة الكهف ثم أدركه الدجّال لم يضره، ومن حفظ خواتيم سورة الكهف كانت له نورًا يوم القيامة» اهـ(٦).

تم ولله الحمد والشكر

❋ ❋ ❋

(١ : ٣) انظر: تفسير الدرّ المنثور للسيوطى (٣٥٦/٥).

(٤ : ٦) انظر: تفسير الدرّ المنثور للسيوطى (٣٥٤/٥).

بسم الله الرحمن الرحيم

سورة النــور

مدنية، وآياتها ٦٤ آية

ومن الأحاديث الواردة فى فضلها الحديثان التاليان:

١ - فقد أخرج أبو عبيد القاسم بن سلام فى فضائله عن حارثة بن مضرب قال: كتب إلينا عمر بن الخطاب - رضى الله عنه - أن تعلّموا سورة النساء، والأحزاب، والنور. اهـ[1].

٢ - وأخرج سعيد بن منصور، وابن المنذر، والبيهقى عن مجاهد - رضى الله عنه - أنّ رسول الله ﷺ قال:

«علّموا رجالكم سورة المائدة، وعلّموا نساءكم سورة النور» اهـ[2].

تم ولله الحمد والشكر

* * *

(١ - ٢) انظر: تفسير الدرّ المنثور للسيوطى (١٢٤/٦).

بسم الله الرحمن الرحيم

سورة الفرقــان

مكية، وآياتها ٧٧ آية

ومما ورد فى شأنها الحديث التالى:

فقد أخرج مالك، والشافعىّ، والبخارى، ومسلم، وابن حبّان، والبيهقى فى سننه عن عمر بن الخطاب ـ رضى الله عنه ـ قال: سمعت هشام بن حكيم يقرأ سورة الفرقان فى حياة رسول الله ﷺ فاستمعت لقراءته فإذا هو يقرأ على حروف كثيرة لم يقرئنيها رسول الله ﷺ فكدت أساوره فى الصلاة، فتصبّرت حتّى سلّم فلبّبته بردائه فقلت: من أقراك هذه السورة التى سمعتك تقرأ، قال: أقرأنيها رسول الله ﷺ، فقلتُ: كذبت فإن رسول الله ﷺ أقرأنيها على غير ما قرأتَ، فانطلقت به أقوده إلى رسول الله ﷺ فقلت: إنى سمعت هذا يقرأ سورةالفرقان على حروف لم تقرئنيها، فقال رسول الله ﷺ لهشام: «اقرأ» فقرأ، فقال رسول الله ﷺ: «كذلك أنزلت، ثم قال: اقرأ يا عمر» فقرأت، فقال رسول الله ﷺ: «كذلك أنزلت، إن هذا القرآن أنزل على سبعة أحرف فاقرءوا ما تيسّر منه» اهـ[1].

تم ولله الحمد والشكر

* * *

(١) انظر: تفسير الدرّ المنثور للسيوطى (٢٣٤/٦).

بسم الله الرحمن الرحيم

سورة السجدة

مكية، وآياتها ٣٠ آية

وقد ورد فى فضلها أحاديث كثيرة، أقتبس منها ما يأتى:

١ - فقد أخرج ابن مردويه عن «عائشة» أمّ المؤمنين - رضى الله عنها - أنّ رسول الله ﷺ قال:

«من قرأ فى ليلة ﴿آلم تنزيل﴾ السجدة، ويس واقتربت الساعة وتبارك الذى بيده الملك، كنّ له نورًا وحرزًا من الشيطان، ورفع فى الدرجات إلى يوم القيامة» اهـ(١).

٢ - وأخرج ابن الضريس عن المسيب بن رافع - رضى الله عنه -. أنّ النبىّ ﷺ قال:

«﴿آلم تنزيل﴾ تجىء لها جناحان يوم القيامة، تظلّل صاحبها وتقول: لا سبيل عليه لا سبيل عليه» اهـ(٢).

٣ - وأخرج أبو عبيد فى فضائله وأحمد، وعبد بن حُمَيْد والدارمى والترمذى، والنسائى، والحاكم وصحّحه، عن جابر - رضى الله عنه - قال: كان النبى ﷺ لا ينام حتى يقرأ ﴿آلم تنزيل﴾ السجدة، و تبارك. اهـ(٣).

تم ولله الحمد والشكر

* * *

(١ - ٢) انظر: تفسير الدرّ المنثور للسيوطى (٦/٥٢٥).

(٣) انظر: تفسير الدرّ المنثور للسيوطى (٦/٥٢٤).

بسم الله الرحمن الرحيم

سورة يـــس

مكية، وآياتها ٨٣ آية

وقد ورد فى فضلها أحاديث كثيرة أقتبس منها ما يأتى:

١ ـ فقد أخرج البزّار عن أبى هريرة ـ رضى الله عنه ـ، أن رسول الله ﷺ قال:

«إنّ لكل شىء قلبًا، وقلب القرآن (يس)»اهـ(١).

٢ ـ وأخــرج الدارمى، وأبو يعلى، والطبــرانى فى الأوسط، وابن مــردويه، والبيهقىّ فى شعب الإيمان، عن أبى هريرة ـ رضى الله عنه ـ، أنّ النبىّ ﷺ قال:

«من قرأ (يس) فى ليلة ابتغاء وجه الله، غفر الله له تلك الليلة»اهـ(٢).

٣ ـ وأخرج أحمد، وأبو داود، والنسائى، وابن ماجه، وابن حبّان، والحاكم، والبيهقى فى شعب الإيمان، عن معقل بن يسار، أنّ رسول الله ﷺ قال:

«(يس) قلب القرآن، لا يقرأها عَبْد يريد الله والدار الآخرة إلا غفر له ما تقدم من ذنبه، فاقرأوها على موتاكم»اهـ(٣).

٤ ـ وأخرج الدارمى عن عطاء بن أبى رباح قال: بلغنى أن رسول الله ﷺ قال:

«من قرأ (يس) فى صدر النهار قضيت حوائجه»اهـ(٤).

٥ ـ وأخرج ابن مردويه، والديلمى، عن أبى الدرداء، أنّ النبى ﷺ قال:

«ما من ميّت يقرأ عنده (يس) إلا هوّن الله عليه»اهـ(٥).

(١ : ٣) انظر: تفسير الدرّ المنثور للسيوطى (٣٧/٧).

(٤ ـ ٥) انظر: تفسير الدرّ المنثور للسيوطى (٣٨/٧).

٦ - وأخرج ابن مردويه عن عقبة بن عامر، أنّ رسول الله ﷺ قال:

«من قرأ (يس) فكأنما قرأ القرآن عشر مرّات» اهـ[١].

٧ - وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس - رضى الله عنهما -، أنّ رسول الله ﷺ قال:

«لكل شىء قلب، وقلب القرآن (يس) ومن قرأ (يس) فكأنما قرأ القرآن عشر مرات» اهـ[٢].

٨ - وأخرج ابن النجار فى تاريخه عن أبى بكر الصدّيق - رضى الله عنه -، أنّ رسول الله ﷺ قال:

«من زار قَبْر والديه، أو أحدهما فى كل جمعة فقرأ عندهما (يس) غفر الله له بعدد كل حرف منها» اهـ[٣].

تم ولله الحمد والشكر

* * *

(١ - ٢) انظر: تفسير الدرّ المنثور للسيوطى (٣٩/٧).

(٣) انظر: تفسير الدرّ المنثور للسيوطى (٤٠/٧).

بسم الله الرحمن الرحيم

سورة الصافات

مكية، وآياتها ١٨٢ آية

ومن الأحاديث التى وردت فى فضلها الحديث الآتى:

فقد أخرج ابن أبى داود فى فضائل القرآن، وابن النجار فى تاريخه عن نهشل بن سعيد الوردانى عن الضحاك عن ابن عباس . رضى الله عنهما .، أنّ رسول الله ﷺ قال:

«من قرأ (يس، والصافات) يوم الجمعة ثم سأل الله أعطاه سؤله» اهـ[1].

تم ولله الحمد والشكر

* * *

(١) انظر: تفسير الدرّ المنثور للسيوطى (٧/٧٧).

بسم الله الرحمن الرحيم

سورة غافر

مكية، وآياتها ٨٥ آية

ومن الأحاديث الواردة فى فضلها ما يأتى:

١ ـ فقد أخرج أبو الشيخ وأبو نعيم، والديلمى، عن أنس ـ رضى الله عنه ـ، أن رسول الله ﷺ قال:«الحواميم ديباج القرآن» اهـ[١].

٢ ـ وأخرج البيهقى فى شعب الإيمان عن الخليل بن مرّة ـ رضى الله عنه ـ، أنّ رسول الله ﷺ قال:

«الحواميم سبع وأبواب جهنم سبع تجىء كل حم منها تقف على باب من هذه الأبواب تقول: اللهمّ لا تدخل من هذا الباب من كان يؤمن بى ويقرؤنى» اهـ[٢].

٣ ـ وأخرج الترمذى، والبزّار، ومحمد بن نصر، وابن مردويه، والبيهقى فى الشعب عن أبى هريرة ـ رضى الله عنه ـ، أنّ رسول الله ﷺ قال:

«من قرأ (حم) إلى ﴿ إِلَيْهِ الْمَصِيرُ ﴾ [الآية رقم: ٣]، وآية الكرسى حين يصبح حفظ بهما حتّى يمسى، ومن قرأهما حين يمسى حفظ بهما حتّى يصبح» اهـ[٣].

تم ولله الحمد والشكر

* * *

(١ : ٣) انظر: تفسير الدرّ المنثور للسيوطى (٧/٢٦٩).

بسم الله الرحمن الرحيم

سورة الدخـان

مكية، وآياتها ٥٩ آية

ومن الأحاديث الواردة فى فضلها الحديثان الآتيان:

١ - فقد أخرج الترمذى، والنسائى عن أبى هريرة - رضى الله عنه -، أنّ النبىّ ﷺ قال:

«من قرأ (حم) الدخان فى ليلة أصبح يستغفر له سبعون ألف ملَك» اهـ[١].

٢ - وأخرج الطبرانى، والنسائى، عن أبى هريرة - رضى الله عنه -، أنّ رسول الله ﷺ قال:

«من قرأ (حم) الدخان فى ليلة الجمعة، أو يوم الجمعة بنى الله له بيتًا فى الجنة» اهـ[٢].

تم ولله الحمد والشكر

* * *

(١ - ٢) انظر: التاج الجامع للأصول (٤/٢١).

بسم الله الرحمن الرحيم

سورة الواقعة

مكية، وآياتها ٩٦ آية

ومن الأحاديث الواردة فى فضلها ما يأتى:

١ ـ فقد أخرج أبو عبيد فى فضائله، وابن الضّريس، والحرث بن أبى أسامة وأبو يعلى، وابن مردويه، والبيهقى فى شعب الإيمان عن ابن مسعود ـ رضى الله عنه ـ، أن رسول الله ﷺ قال:

«من قرأ سورة الواقعة كل ليلة لم تصبه فاقة أبدًا» اهـ[١].

٢ ـ وأخرج ابن عساكر عن ابن عباس ـ رضى الله عنهما ـ، أنّ رسول الله ﷺ قال:

«من قرأ سورة الواقعة كل ليلة لم تصبه فاقة أبدًا» اهـ[٢].

٣ ـ وأخرج ابن مردويه عن أنس ـ رضى الله عنه ـ، أن رسول الله ﷺ قال:

«سورة الواقعة سورة الغنى فاقرأوها وعلّموها أولادكم» اهـ[٣].

٤ ـ وأخرج الدّيلمى عن أنس ـ رضى الله عنه ـ، أن رسول الله ﷺ قال:

«علموا نساءكم سورة الواقعة فإنها سورة الغنى» اهـ[٤].

تم ولله الحمد والشكر

* * *

(١ : ٤) انظر: تفسير الدرّ المنثور للسيوطى (٣/٨).

بسم الله الرحمن الرحيم

سورة المُلك

مكية، وآياتها ثلاثون آية

ومن الأحاديث الواردة فى فضلها ما يأتى:

١ ـ فقد أخرج أحمد، وأبو داود، والترمذى، والنسائى، وابن ماجه، وابن الضريس، والحاكم وصححه، وابن مردويه، والبيهقى فى شعب الإيمان عن أبى هريرة ـ رضى الله عنه ـ، أنّ رسول الله ﷺ قال:

«إنّ سورة من كتاب الله ما هى إلا ثلاثون آية شفعت لرجل حتّى غفر له ﴿تَبَارَكَ الَّذِي بِيَدِهِ الْمُلْكُ﴾» اهـ[1].

٢ ـ وأخرج الطبرانىّ فى الأوسط، وابن مردويه، والضياء فى المختارة عن أنس ـ رضى الله عنه ـ، أنّ رسول الله ﷺ قال:

«سورة فى القرآن خاصمت عن صاحبها حتى أدخلته الجنة ﴿تَبَارَكَ الَّذِي بِيَدِهِ الْمُلْكُ﴾» اهـ[2].

٣ ـ وأخرج ابن مردويه عن ابن مسعود ـ رضى الله عنه ـ، أنّ رسول الله ﷺ قال:

«سورة تبارك هى المانعة من عذاب القبر» اهـ[3].

٤ ـ وأخرج ابن مردويه من طريق أبى الصباح عن عبد العزيز عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ:

«دخل رجل الجنّة بشفاعة سورة من القرآن، وما هى إلا ثلاثون آية تنجيه من عذاب القبر ﴿تَبَارَكَ الَّذِي بِيَدِهِ الْمُلْكُ﴾» اهـ[4].

تمّ ولله الحمد والشكر

* * *

(١) انظر: تفسير الدرّ المنثور للسيوطى (٨/٢٣٠).

(٢ ـ ٣) انظر: تفسير الدرّ المنثور للسيوطى (٨/٢٣١).

(٤) انظر: تفسير الدرّ المنثور للسيوطى (٨/٢٣٢).

بسم الله الرحمن الرحيم

سورة الكافرون

مكية، وآياتها ست آيات

ومن الأحاديث الواردة فى فضلها ما يأتى:

١ ـ فقد أخرج ابن مردويه عن أبى هريرة ـ رضى الله عنه ـ قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«من قرأ ﴿ قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ ﴾ كانت له عدل ربع القرآن» اهـ(١).

٢ ـ وأخرج الطبرانىّ فى الصغير، والبيهقى فى شعب الإيمان، عن سعيد بن أبى العاصى، أنّ رسول الله ﷺ قال:

«من قرأ ﴿ قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ ﴾ فكأنما قرأ ربع القرآن» اهـ(٢).

٣ ـ وأخرج أحمد، وابن الضريس، والبغوى، وحُمَيْد بن زنجويه فى ترغيبه عن شيخ أدرك النبىّ ﷺ قال: خرجت مع النبى ﷺ فى سفر فمرّ برجل يقرأ ﴿ قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ ﴾ فقال: **«أمّا هذا فقد برئ من الشرك»** اهـ(٣).

٤ ـ وأخرج ابن أبى شيبة، وأحمد، وأبو داود، والترمذى، والنسائى، وابن الأنبارى فى المصاحف، والحاكم وصححه، والبيهقى فى شعب الإيمان، عن معاوية الأشجعى، عن أبيه أنه قال: يا رسول الله علمنى ما أقول إذا أويتُ إلى فراشى، قال:

«اقرأ ﴿ قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ ﴾ ثمّ نَمْ على خاتمتها فإنها براءة من الشرك» اهـ(٤).

(١ : ٣) انظر: تفسير الدرّ المنثور للسيوطى (٦٥٦/٨).

(٤) انظر: تفسير الدرّ المنثور للسيوطى (٦٥٧/٨).

٥ ـ وأخرج ابن مردويه عن البراء ـ رضى الله عنه ـ قال: قال رسول الله ﷺ لنوفل بن معاوية الأشجعى:

«إذا أتيت مضجعك للنوم فاقرأ ﴿قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ﴾ فإنك إذا قرأتها فقد برئت من الشرك» اهـ[١].

٦ ـ وأخرج أحمد، والطبرانى فى الأوسط عن جبلة بن حارثة وهو أخو زيد ابن حارثة قال: قلت: يا رسول الله علّمنى شيئا أقوله عند منامى، قال:

«إذا أخذت مضجعك من الليل فاقرأ ﴿قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ﴾ حتى تمرّ بآخرها فإنها براءة من الشرك» اهـ[٢].

٧ ـ وأخرج البيهقى فى شعب الإيمان عن أنس ـ رضى الله عنه ـ قال: قال رسول الله ﷺ لمعاذ:

«اقرأ ﴿قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ﴾ عند منامك فإنها براءة من الشرك» اهـ[٣].

٨ ـ وأخرج أبو يعلى عن ابن عباس ـ رضى الله عنهما ـ، أن رسول الله ﷺ قال:

«ألا أدلكم على كلمة تنجيكم من الإشراك بالله، تقرأون ﴿قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ﴾ عند منامكم» اهـ[٤].

تم ولله الحمد والشكر

* * *

(١ : ٤) انظر: تفسير الدرّ المنثور للسيوطى (٨/٦٥٧).

بسم الله الرحمن الرحيم

سورة الإخلاص

مكية، وآياتها أربع آيات

ومن الأحاديث الواردة فى فضلها ما يأتى:

١ ـ فقد أخرج ابن الضريس، والحاكم فى الكنى، وابن مردويه عن ابن عمر ـ رضى الله عنهما ـ قال: رمقتُ النبىّ ﷺ أربعين صباحًا فى غزوة تبوك فسمعته يقرأ فى ركمتى الفجر: ﴿ قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ ﴾ و ﴿ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ﴾ ويقول:

«نِعْم السورتان تعدل واحدة بربع القرآن: وهى ﴿ قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ ﴾ والأخرى بثلث القرآن: وهى ﴿ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ﴾». اهـ(١).

٢ ـ وأخرج الطبرانى فى الصغير، والبيهقى فى شعب الإيمان عن سعيد بن أبى العاصى، أن رسول الله ﷺ قال:

«من قرأ ﴿ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ﴾ فكأنما قرأ ثلث القرآن». اهـ(٢).

تم ولله الحمد والشكر

* * *

(١ ـ ٢) انظر: تفسير الدرّ المنثور للسيوطى (٨/٦٥٦).

بسم الله الرحمن الرحيم

الخاتـمـة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف النبيين والمرسلين سيدنا «محمد» وعلى آله وصحبه أجمعين.

أمّا بعد.. فقد تمّ ولله الحمد والشكر تصنيف كتابى هذا:

« فضل قراءة بعض آيات وسور من القرآن الكريم

مؤيداً بسنة النبىّ ـ عليه الصلاة والسلام ـ »

أسأل الله أن ينفع به المسلمين إنه سميع مجيب.

وآخر دعوانا أن الحمد لله ربّ العالمين.

المؤلف

أ.د / محمد محمد محمد سالم محيسن
غفر الله له ولوالديه وذريته والمسلمين

الجمعة ١٦/٥/١٤٢٠هـ
الموافق ٢٧ / ٨ /١٩٩٩م

الفهرس

فضل قراءة بعض آيات وسور القرآن

تأليف الأستاذ الدكتور

محمد سالم محيسن

متخصص في القراءات وعلوم القرآن
عضو لجنة مراجعة المصاحف بالأزهر الشريف
دكتوراة في الآداب العربية

